خلال محاضرة في مخيم "نسمة ربيع الـ 14" بعنوان "وأصلح بالهم"

نوف المرزوق: صلاح البال نعمة عظيمة يسعد بها الإنسان في الدنيا ويفوز في الآخرة

ليلى الشافعي

أكدت عضو لجنة تحقيق ومراجعة كتب التفسير القيمي في القرآن الكريم لكتب د.فاطمة ناصيف الباحثة الشرعية نوف المرزوق ان صلاح البال هو طريق السعادة التي ينبني عليها الفوز في الدنيا والآخرة، كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

جاء ذلك خلال المحاضرة الجماهيرية التي ألقتها المرزوق في مخيم «نسمة ربيع» الـ 14 الذي نظمته أمانة العمل النسائي بجمعية الإصلاح الاجتماعي تحت شعار «الأمان في الأوطان» والتي أقيمت في اليوم الرابع للمخيم وجاءت المحاضرة بعنوان «وأصلح بالهم».

وأضافت انه من كثرة المشاغل في الحياة أصبح البال فيها مشغولا وقد أخبر الله سبحانه وتعالى في آيات تبين لنا ان لكل مشكلة حلا وما تركنا النبي ﷺ إلا على المحجة البيضاء، قال تعالى: (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم).

ولفتت المرزوق الى معنى صلاح البال في القرآن والسنة وقالت: يطلق البال على الحال والقدر، قال ابن عباس: أمرهم، وقال مجاهد: شأنهم ويطلق على القلب أي العقل وما يخطر للمرء من التفكير والكل متقارب وقد جاء في حديث تشميت العاطس «يهديكم الله ويصلح بالكم»، مؤكدة ان صلاح البال هو الغنيمة والجائزة الكبرى التي يسعى إليها الإنسان في هذه الدنيا.

وتساءلت: كيف تكون راحة البال؟ قال تعالى: (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم)، وقد جعل سبحانه صلاح البال نتيجة ومكافأة ونعيما لمن جاء بالشروط الثلاثة التي ذكرها الله عز وجل في الآية الكريمة. وعرفت المرزوق الإيمان فقالت: الإيمان تصديق بالجنان ونطق باللسان وعمل بالأركان، والإيمان لا يكون قويا إلا إذا وقر في القلب وسيطر على المشاعر وحرك السلوك.

ثم انتقلت الى أركان الإيمان الستة وهي: الإيمان بالله وبالملائكة وبالرسل وبالكتب السماوية، وباليوم الآخر وبالقضاء والقدر، مؤكدة ان الإيمان بالله يتضمن الإيمان بوجود الله وتوحيده بربوبيته وبألوهيته وبأسمائه وصفاته، معرفة التوحيد في الاصطلاح انه إفراد الله تعالى بما يختص به من الألوهية والربوبية والأسماء والصفات.

وأشارت المرزوق الى أنواع التوحيد: «توحيد الربوبية، توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصفات»، شارحة كل توحيد على حدة، ضاربة الأمثال من القرآن والسنة.

وانتقلت المرزوق الى تعريف القضاء والقدر قائلة: علم الله بالأشياء قبل كونها وكتابته لها في اللوح المحفوظ ومشيئته لوقوعها وخلقه عز وجل لها على ما سبق به علمه وكتابته ومشيئته.

وبينت في الشرط الثاني قوله عز وجل (وعملوا الصالحات)، قائلة: الله لم يطلق العمل ولكن حدد العمل بالعمل الصالح، والعمل لا يكون صالحا إلا إذا كان خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى وموافقا لشرع الله تعالى، أي ان شرطيه الإخلاص والمتابعة.

وعن الشرط الثالث (وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم) قالت: هذا تأكيد على الإيمان بكل ما جاء به نبينا محمد ﷺ وتنويه ببيان أهمية مكانة القرآن الكريم وشرف ومكانة الرسول ﷺ ووجوب الإيمان بالقرآن والسنة والعمل بهما.

جانب من مخيم نسمة ربيع (أحمد علي)

راحة البال هي الغنيمة والجائزة الكبرى التي يسعى إليها الإنسان

شروط السكينة: الإيمان والعمل الصالح والإيمان بما أنزل على محمد

هناك 5 أنواع لهجر القرآن

قاعدة ربانية وطوق نجاة

في محاضرة للداعية جميلة خليف في تفسير سورة العصر، قالت: أقرت الآيات في سورة العصر قاعدة ربانية وآية فيها طوق نجاة (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) استثناء ثمين فكان اول طوق نجاة (الذين آمنوا)، الثنائي الأول: الإيمان + العمل الصالح تكميل للنفس والعمل الصالح أداء الواجبات التعبدية في الشعائر، فإذا اكتمل فأبشروا.

وأضافت: أما الثنائي الثاني فهو (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)، فالتواصي بينك وبين الآخر مسؤولية مشتركة كل منا يوصي الآخر.

وقالت ان الصبر 3 أنواع: صبر على الطاعة، صبر على المعصية، وصبر على تلقي الأقدار، وشرحت كل نوع بالتفصيل، مستشهدة بالقرآن والسنة.

وشرحت خليف معادلة الفعل الحضاري والمتكونة من: الزمان + الإنسان + الإيمان الذي ينعكس على العمل الصالح وعلى التواصي به، مؤكدة ان طوق نجاتك هو إيمانك وعملك وصحبتك.

هجر القرآن

وتحدثت المرزوق عن أنواع هجر القرآن الكريم أولها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه، والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به، والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد انه لا يفيد اليقين وأن أدلته لفظية لا تحصل العلم، والرابع: هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه، والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها فيطلب الشفاء من غيره ويهجر التداوي به وكل هذا داخل في قوله تعالى: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا).

وعد الله عز وجل

وأشارت الى وعد الله عز وجل: تكفير السيئات (كفّر عنهم سيئاتهم) صغارها وكبارها وإذا كفّرت سيئاتهم نجوا من عذاب الدنيا والآخرة، والوعد الثاني: (وأصلح بالهم) أصلح دينهم ودنياهم وأصلح قلوبهم وأعمالهم بالتوفيق والسداد، وأصلح ثوابهم بتنميته وتزكيته وأصلح جميع أحوالهم.

أسباب السكينة

وأشارت المرزوق الى ان الأسباب المعينة على صلاح البال وجالبة لسكينة النفس والقلب، أولها، ذكر الله عز وجل (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)، ومن ذلك دوام الاستغفار، والصلاة على رسول الله ﷺ وقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» والمداومة على أذكار الصباح والمساء.

والأمر الثاني: الصلاة، ففيها راحة النفس، فقد كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر أو أهمه قال: «يا بلال أرحنا بالصلاة»، وكان قوله ﷺ: «... وجعلت قرة عيني في الصلاة» وأمر الله عز وجل (واستعينوا بالصبر والصلاة)، والأمر الثالث: الدعاء، وكان الرسول ﷺ يتعوذ من الهم والحزن والعجز والكسل «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال» ودعاء ذا النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)، والأمر الرابع: قراءة القرآن، وكان من سنته ﷺ قراءة القرآن يوميا ولا ينام حتى يقرأ «الزمر» و«بني إسرائيل» وهي الإسراء.

وأكدت ان الورد القرآني تأمين للنفوس من التأثيرات الخفية وحفظها من أثر ذلك كالسحر ونفثات الشيطان، كما جاء في المعوذتين، وقل هو الله أحد وآية الكرسي، ففي هذا حرز للنفس وأمان لها من المؤثرات النفسية ووساوس الشيطان وأتباعه.

راحة البال

وذكرت المرزوق بعض الأعمال التي تساعد على راحة البال وصلاحه وهي الاطمئنان بولاية الله وأنه لن يتركك لنفسك (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).

وكلما زاد الإنسان في مراتب الإيمان زادت ولاية الله له ووعدنا بجوائز غالية وهي عند الله هينة وما طلب منا الله إلا القليل وأعطانا على ذلك الجزيل، فصلاح البال نعمة عظيمة في حياة الإنسان يسعد به في الدنيا ويفوز في الآخرة.

بحضور محافظ الجهراء وثلة من قيادات العمل الدعوي والخيري

«النوري للتعريف بالإسلام» فرع الجهراء احتفت بإنجازاتها السنوية

برعاية وحضور محافظ الجهراء الفريق م.فهد الأمير والمحسن الكريم نوري عبدالخالق النوري والوزير السابق محمود النوري ومختاري محافظة الجهراء وعضو مجلس الإدارة بلجنة التعريف بالإسلام فيصل الزامل وبحضور ثلة من مديري وقيادات التعريف بالإسلام وموظفيها ورواد العمل الخيري والإنساني بالكويت، أقامت دار النوري للتعريف بالإسلام فرع الجهراء حفل شركاء النجاح بمخيم اللجنة بالمطلاع.

وأشاد محافظ الجهراء الفريق م.فهد الأمير في كلمة له بالدور الريادي والدعوي والإنساني المهم الذي تقوم به لجنة التعريف بالإسلام، موضحا أنه بجانب عملها الرئيسي في دعوة وتعريف الطرف الآخر بالإسلام تقيم اللجنة أنشطة رياضية وترفيهية ومحاضرات ولقاءات ثقافية ودورات في تعليم اللغة العربية وغيرها من الدورات التي تحتاجها الجاليات الوافدة ضيوف الكويت.

وأكد أن هذه اللجنة تعمل وفق منهج وسطي قوامه الحكمة والموعظة الحسنة، ونحن بدورنا نوفر كل الامكانات اللازمة لها، معربا عن سعادته العارمة بالإنجازات المباركة والكبيرة التي حققتها اللجنة من حيث عدد حالات إشهار الإسلام والمحاضرات وغيرها من الفعاليات والأنشطة التي تقيمها باستمرار.

من ناحية أخرى، قال رئيس مجلس الإدارة بلجنة التعريف بالإسلام فيصل الزامل: بفضل الله يأتي غير المسلمين إلى بلداننا وما علينا سوى أن نقدم لهم إصدارا يعرفهم بالإسلام وتتعامل معهم بالأخلاق الراقية التي حثنا عليها الدين الحنيف، والهداية بيد رب العالمين سبحانه.

النوري يكرم محافظ الجهراء الفريق م.فهد الأمير

الزامل يكرم النوري

الحسيني: بمعية شركاء النجاح نطلق «ارحم ترحم» الرابعة

وذكر الزامل أن الدعوة قد تثمر بعد فترة طويلة وما علينا سوى التبليغ والنشر، واستشهد بقصة شخص قام بإهداء طبيب كتابا عن الإسلام وظل هذا الكتاب عاما كاملا لدى الطبيب دون أن يقرأه، وعندما أراد الله له الهداية فتح الطبيب الكتاب واعجب بالإسلام، وبعدها أسلم وجاء إلى الحج وألف كتابا عن الإسلام أجاب فيه عن كثير من الأسئلة التي تدور في أذهان غير المسلمين.

وخلال اللقاء طرح مدير دار النوري للتعريف بالإسلام د.سالم الحسيني حملة «ارحم ترحم» الرابعة والتي تهدف اللجنة من خلالها إلى حسن معاملة ضيوف الكويت والإحسان إليهم وتعريفهم بالإسلام وذلك من خلال زيارة لمدارس التربية وتقديم المحاضرات للطلاب، بجانب التعاون مع وزارة الأوقاف لتحديد خطبة موحدة تركز على هذا العمل الإنساني والدعوي وتنظيم رحلة عمرة للمهتدين الجدد والجاليات الوافدة وإقامة ماراثون رياضي كبير وتنظيم العديد من الزيارات الميدانية للشريحة المستهدفة، لافتا الى أن الحملات السابقة بفضل الله آتت ثمارها وحققت نتائج فاقت التوقعات ودعا الجميع إلى المشاركة والتفاعل مع هذه الحملة المباركة، واختتم الحسيني بشكر الحضور الكريم والمشرف من كافة أبناء الكويت، مثمنا تعاونهم ومشاركتهم المثمرة لهذا اللقاء المميز.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

مشاركة عزاء

يتقدم

مساعد محمد عبدالله الزامل

كبير خبراء محاسبي الإدارة العامة للخبراء في وزارة العدل

بخالص العزاء وعظيم المواساة من

آل الصقر الكرام

والسيد/ محمد جاسم الصقر

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

كريمته

سائلاً المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون